Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى حدث لغـوى ومغامرة لغوية ، وعلى هـذا ترتبط هيكلية القصـة بمفهوم الراوى الذى يولد على حساب الكاتب أو المؤلف ، لأن الراوى شخصية مستقلة عن المبدع أو كاتب القصة الذى هو صانع الراوى ، ويكون الهدف المقصود هو معرفة ما تقوله القصة عن نفسها لا عن صاحبها ، ومعرفة بنيتها بوصفها إنتاجا نصيا .

من هذا المنطلق ، تغدو السيرة الذاتية هنا وهما نقديا . أما إذا تابعنا النفسيين فى حديثهم عـن الواقع المكبوت ، والقصة العـائلية فى إطار مثلث العائلـة ، والأمانى المكبوتة ، فـإن من الممكن أن نعبر طريقنـا إلى السيرة الذاتية لعبد العـال الحمامصى بشكـل أكثر يسرا وسهـولـة ، إذ يرى النفسيـون أن العائلـة هـى المحور فى القـصّ النفسىّ : العائلة القـديمة ، والعائلة الملكية ، والعائلة الأرستقـراطية ، والبرجوازية والبروليتارية ، وعلى هذا يجسد القصّ حلم الكـاتب لا حياته الواقعية ، مهما خلق من قناع يختفـى وراءه ، ومعنى هذا ـ عندهـم ـ أن القصة هى قصـة القصة الأولية المنقوشة فى لاوعينا .

وفى قراءة الأعمال الكاملة لعبد العال الحمامصى :

للكتاكيت أجنحـة ، وهذا الصوت وآخرون ، وبئر الأحباش ، نلتقـى بملامح مـن سيرته الـذاتيـة بعضها مبـاشر والآخـر غير مباشر نجـد أنفسنـا أمام الخطـاب القصصىّ الـذى يصور كاتبا شـديد الاهتمام بالقـراءة والكتابة والتأليـف : شعرا ، وقصة ومقـالات ، وبالصحـافة ، والثورة . بـل من يقرأ لـه ، وما يقـرأ ، واهتمامه بالثقافة ، والثقافة الجماهيرية ، كل ذلك فى وجوه أبطال يحملون من ملامح الكاتب الكثير سواء أكان الكاتب ساردا أو مسرودا عنه .

كما نجد نيل الوسام ، والجوائز ، والميل للخطابة ، والميول الحزبية ، والطموح ، والشهرة فى صفحات منها :

(١١ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢١) . بل نرى ذكـر مقالات العميد والحكيم وزكى مبارك وأمثـالهم من الشعراء ، والكتاب .

وأعلى أصوات السيرة الـذاتية يبـدو فى قصة (عميـش فى إيطاليـا) حيث كـان الكاتب محتفى به فى بلدته أخيم (٣١٣ وما بعدها) .

هكـذا نجد البطـل دائما : الشاعـر والقصاص ، والمهتـم بالقـراءة والكتابـة ،